

74 & صوت الحكاية والسرد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة والقلة - [00:00:05](#)

وهي بعنوان الحكاية والسرد. صيغتا منتهى الجموع تدلان على المضاعفة على التكفير منتهى الجموع. ولذلك جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبله مائة - [00:00:25](#)

حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. سورة البقرة الاية متين واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل سنابل صيغة منتهى الجموع جمع بعد الف فيه حرفان سنابل صيغة منتهى الجموع تدل على المضاعفة والتكثير - [00:00:56](#) والدليل في الاية قوله تعالى والله يضاعف لذلك فان هذه المضاعفة ناسبها صيغته منتهى الجموع سنابل فلم تأتي الاية انبتت سبع سنبلات. لان صيغة منتهى الجموع تدل على التكفير والمضاعفة. فان قال قائل هناك صيغة منتهى الجموع دراهم جمع بعد - [00:01:26](#)

جاء لي فيه حرفان فلماذا جاءت كلمة دراهم وهي صيغة منتهى الجموع الدالة على المضاعفة والتكثير بينما الثمن كان بخسا وذلك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وشر - [00:01:56](#) بثمان بخرس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. سورة يوسف الاية عشرون اجابة ليس المقصود في الاية المضاعفة والتكفير. والدليل على ذلك ان كلمة درهم لها جمع واحد فقط هو دراهم. هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع. ولكن القاعدة - [00:02:16](#) قول ان الكلمة التي لها جمع واحد فقط. لا جمع اخر لها وكان هذا جمع صيغة منتهى الجموع فلا يشترط فيه ان يدل على المضاعفة والتكفير. اذا وشره بثمان بخرس دراهم هذه صيغة منتهى الجموع الا انها لا تدل على المضاعفة والتكثير - [00:02:46](#) بدليل ثمن بخرس قبلها وبدليل ان كلمة درهم لا جمع لها الا كلمة دراهم. لا احب ايضا في الاية وشره بثمان بخرس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وشره بثمان بأس - [00:03:16](#)

تساوي وشره بدراهم معدودة. اذا كلمة دراهم بدل مطابق من كلمة ثمن. وبوصف البدل وصفته دراهم معدودة مكان المبدل منه وصفته بثمان بخرس شخص يكون الناتج ان كلمة معدودة تناظر كلمة بخرس. كلمة بخرس في المعجم - [00:03:37](#) تدل على اخر ما يبقى واخر ما يبقى هو اقل القليل. وهي في مناظرة كلمة معدودة. اذا كلمة معدودة تدل على اقل القليل لانها تناظر كلمة بخرس في هذه الاية. اذا - [00:04:07](#)

وصفت الدراهم بكلمة معدودة الصفة هذه معدودة نزلت بالموصوف آآ اخر ما يبقى دراهم معدودة. فان قال قائل الاية تقول بثمان بخرس فلماذا لم تأتي بثمان دراهم؟ الاجابة. وجب في القرآن الكريم وصف كلمة الثمن. فتجد الاية تقول - [00:04:27](#) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. سورة البقرة الاية واحد واربعين لاحظ ثمنه هو ما تعارف عليه البائع والمشتري. والثمن يكون اعلى من قيمة الشيء الاصلية او يكون اقل - [00:04:57](#) من قيمة الشيء الاصلية الثمن لابد ان يوصف لانه يكون اعلى او اقل. فجاءت الاية ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. لذلك كان لابد من وصف الثمن في الاية وشره بثمان بخ - [00:05:17](#)

فان قال قائل فلماذا لم تأتي الاية وشره بسعر بخرس دراهم معدودة؟ الاجابة السعر هو ما يساوي قيمة البضاعة مالا. لذلك لم تأتي

الاية وشروه بسعر حتى لا يكون تقدير سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم بقيمة محددة - [00:05:37](#)

المال تساوي. فان قال قائل في المحاضرة السابقة اثبتنا ان الجمع السالم دال على التعظيم. بدليل كلمة لحافظون في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن - [00:06:07](#)

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية التاسعة. قرب العزة يتحدث عن نفسه بضمير العظمة. لذلك جاء الجمع السالم في نهاية الاية لحافظون. دالا على التعظيم ضرورة وينطبق مفهوم التعظيم على الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا - [00:06:27](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. سورة البقرة مية ثلاثة وثمانين مية اربعة وثمانين كلمة معدودات جمع مؤنث سالم والجمع السالم دال على التعظيم - [00:06:57](#)

لذلك جاءت اياما معدودات اي اياما عظيما. اي كتب عليكم الصيام في ايام عظيمة لاحظ ايضا ان كلمة معدودات جمع سالم فهو داء آ اللون على الكثرة بالضرورة اي يدل على ما هو اكثر من العشرة بدليل انها جاءت صفة لكلمة اياما اياما - [00:07:17](#)

معدودات وهذه الايام انما هي ايام شهر رمضان عددها ثلاثون يوما اي اكثر من العشر الشهرة بالضرورة فدل ذلك على ان الجمع السالم الاصل فيه ان يكون دالا على ما هو اكثر من - [00:07:47](#)

من عشرة بالضرورة اي دالا على الكثرة. فان قال قائل هناك اية في القرآن الكريم تدل على ان انما يبدأ من الثلاثة. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذكروا الله في ايام - [00:08:07](#)

من معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا وانكم اليه تحشرون. سورة البقرة الاية متين وثلاثة لاحظ واذكروا الله في ايام معدودة - [00:08:27](#)

الايام هنا المقصود بها ايام التشريق في الحج. هذه الايام اثنان او ثلاثة بدليل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر اي من استكمل ثلاثة ايام فلا اثم عليه. ولكنها وصفت بكلمة معدودات. والمعدودات جمع سالم وهذا يدل على ان - [00:08:47](#)

الجمع السالم قد يدل على اثنين او ثلاثة. الاجابة. اولا لاحظ ان الجمع سالم دال على التعظيم. فالمقصود من قوله في ايام معدودات انما هو تعظيم هذه الايام اي في ايام عظيما. هناك في اللغة ما يسمى باسلوب الحكاية - [00:09:17](#)

ولتبسيط اسلوب الحكاية نقول انه في مصر مثلا شركة مشهورة اسمها المقاولون العقل رب الا انك اذا اردت الحكاية اي نقل اسم الشركة كما هو تقول زرت شركة المقاولون العرب بالرغم من انك لو طبقت قواعد النحو لقلت زرت شركة - [00:09:47](#)

قاولين العرب لان كلمة المقاولين ستكون مضافا اليه مجرورا وعلامة جره الياء نيابة عن الكاف اسرى لانه جمع مذكر سالم. شركتنا نكرة والمقاولين معرفة. اذا المقاولين مضاف اليه مجرور اذا نحويا تقول زرت شركة المقاولين العرب. الا انك تستطيع ان تقول زرت شركة المقاولون - [00:10:17](#)

العرب المقاولون العرب هنا اسلوب حكاية. فقد ذكرت اسم الشركة المقاولون العرب دون النظر الى موقعها الاعرابي في الجملة وهذا هو اسلوب الحكاية اي ايراد النص المذكور كما هو. لذلك - [00:10:47](#)

فالاية لن تمسنا النار الا اياما معدودة هي ما قالوه نسا هي اسلوب حكاية اي نقلت ما قالوه نسا بالسنتهم بدليل كلمة معدودة التي تدل على اقل للقليل وذلك يتناسب مع المعنى المقصود من الاية ان النار لن تمسهم الا اقل القليل من الايام - [00:11:07](#)

اما الاية الاخرى التي وصفت فيها الايام بجمع المؤنث السالم معدودات. ذلك بانهم قالوا لن تمسوا معدودات. سورة ال عمران الاية اربعة وعشرين فقد بدأت هذه الاية بكلمة ذلك بانهم وكل ما ورد في القرآن الكريم من آيات مبدوءات بقوله - [00:11:37](#)

تعالى ذلك بي فهو للامر العظيم. تجد دائما امرا عظيما في الايات التي تبدأ بالمقطع ذلك بي. اذا فسياق الاية هنا ذلك بانهم هو تعظيم لما قالوا. فناسب هذا التعظيم كلمة معدودات. ذلك بانه قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة - [00:12:07](#)

تعظيم بجمع المؤنث السالم يتناسب مع التعظيم الوارد في بداية الاية. بقوله ذلك بانه ولذلك ففي القرآن الكريم ما يدل على تعظيم كلام الكفار في بعض الاحيان كدلالة الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كبرت كلمة تخرج من

افواههم. ان يقولون الا كذبا - 00:12:40

سورة الكهف الاية الخامسة كبرت كلمة تخرج من افواههم هذا تعظيم لكلام الكفار اي انه كلام عظيم عند الله من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. الملحظ الثاني ان - 00:13:10

هذه الاية ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذا اسلوب السرد وليس اسلوب حكاية انت عندما تسرد قصة من وجهة نظرك قد تغير بعض الالفاظ لتتناسب مع وجهك - 00:13:30

في نظرك في هذا الكلام بمعنى القص هنا مباشر من الله تعالى عنهم. فكان ان جبر الله سبحانه وتعالى قوله هو قول عظيم من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله - 00:13:50

والله عظيم فلما كان قولهم اياما معدودة هو قول عظيم بالنسبة لله فقد جاء اسلوب القص المباشر من الله سبحانه وتعالى اسلوب السرد لا الحكاية جاء بكلمة معدودات دالة على التعظيم ولا يعني ذلك اطلاقا انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:14:10

حرفيا بالسنتهم نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:40